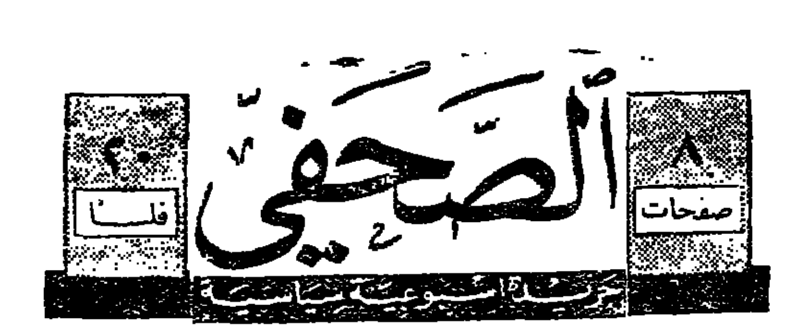


الافتتاحية ، والتعليقات السياسية ، سؤال ، وجوابه ؟ ! امثال ، وحكم ، وحول البعد السياسي للتطور الحضاري في الاردن ، مع الاخبار ، والاسرار ومختلف المواضيع .



صاحب الامتياز : ضيف الله الحمود العدد ١٥٩ السنة الثالثة الاحد ٢٩/٩/١٩٧٤



« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، واذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له ، وما لهم من دونه من وال » .

صدق الله العظيم

العرب عند مفترق الطرق وفي الامتحان الاخطر ؟!

● ما من شك ان القضية العربية في ادق مراحل حسمها لها او عليها انتصاراً او انكسارا ان يتحقق الانتصار الا بقادة يؤمنون بما يقولون ، وبساسة يدركون ما يفعلون ، وبشعب واع لايهاب ان يقول كلمة الحق يواجه بها الحاكم الضال ، وبكلمة « لا » يرفعها في وجه المسؤول الذي يرى الخطأ فيتبناه ، ويعلم الفاسد فيرعاه ، ويتلعب بموقفه ولو كان باطلا مضراً بالصالح العام .

اجل ! ان قضيتنا القومية وديارنا المحتلة ومقدساتنا المغتصبة تمر بظروف عصيبة ، وعند نقطة هامة فاصلة بين التقدم او التقهقر .. بين الفوز بالاماني والامال وتحرير الاهل والارض من ربقة الغزاة والمعتدين وبين التسليم لاعدائنا ، والاستسلام لمطامعهم واحلامهم التوسعية في ديار العروبة سعياً الى اضعاف الوجود العربي بل محوه كجزء من مخططات استعمارية — صهيونية لئيمة قديمة قدم الشر في الانسانية ، وقدم الاحقاد على العرب والمسلمين .

وهذه الظروف المرحلية الحاسمة باخطارها المداهمة ، ودقتها واهميتها النابعة من زحمة الاخطار خاصة وان العدو ماض قدماً في حشد قواته العسكرية العدوانية ، وطاقاته البشرية ، واموال التي لا تنفذ بدعم دول اجنبية ، وبالصلف والغرور لدى قادة عصاباته .. هذه الظروف ، وهذا المفترق من الطرق يقتضي من كل مواطن عربي ان يتقي الله في اوطانه

فيعمل بما اوتي من قوة وما هو بقدرته واستطاعته كجندي من جنود الميدان عاملا مجداً نشيطاً ساهراً سهر الجيش على الحدود متعاطفاً مع مواطنيه ، متعاونا مع الجميع على ما فيه تقوية الجبهة الداخلية ، ودعم المجهود الحربي .. يقتي هذا الظرف من المسؤولين سياسين ، وزعماء وقادة ان يضعوا الله نصب اعينهم ، ومصالح الوطن فوق كل اعتبار متناسين خلافاتهم الشخصية ، ودافنين احقادهم العشائرية والحزبية والاستيزارية والرئاسية الى غير رجعة لتتكاتف اكتافهم بحرارة وايمان بالاهداف الواحدة ، اهداف تحرير فلسطين ، والجولان وسيناء ، واستكمال سيادة العرب ، غير متلهين بشا كل داخلية فرعية يخترعونها ، ويتقنون اساليبها فتقف مهابة العرب في اعين الاجانب ، ويسخر بهم اعداؤهم ، وبالتالي فان الامتحان الخطير الذي يمتحن به المسؤولون العرب في هذه المرحلة سيبين مدى اخلاصهم وتفانيهم وذلك بانكار الذات ، وطرح الاانانيات وتقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة اشعارا منهم لا بل اثباتا لحسن النوايا وكرم الطباع ، وصفاء القلوب وذلك ما يؤمن لهم دخول التاريخ مع المخلصين الصادقين بخلاف استمرارهم في افتعال الخصام والانقسام والدعوة الى تمزيق الصفوف وتشتيت القوى فانه البرهان القاطع على عدم اهليتهم للمسؤولية متحملين حكم التاريخ ، وحكم الاجيال القادمة التي لا ترضى لفلسطين غير التحرير الكامل وغير الصفة العربية لا ان تضيع الامال والاماني في دوامة المزايدات الرخيصة والمساومات الرخيصة ويكتفي منها بالقليل القليل من الارض سيان كانت ادارته لزيد او كانت لعمر فذلك ليس بالحل المنشود الذي اريقت في سبيله الدماء رخيصة على مذبح الحرية بذلها بطيب خاطر الشهداء الاطهار الذين ترفرف ارواحهم عاليا وفوق رؤس حكام العرب منادية كفاكم خلافات وكفاكم مزايدات وكفاكم دفن رؤوسكم بالرمال لاخفاء الحقائق والتلهي عن التحرير الكامل بالقشور والسطحيات.

حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فان أشد ما يعاني المخلص الغيور من مرارة واسى ، ان يجد البعض من بني قومه ، وفي هذه الظروف الحرجة المصيرية يتلهون بقشور السياسة ، وزخرف الجدل المنمق بسطحيات الخيال والارتجال ، سادرين في البحث عن كل ما من شأنه بلبلة الافكار ، واشاعة الفرقة في وقت هم وسائر ابناء شعب العروبة بحاجة الى المزيد من التزام العقل والحكمة وسداد الاراء كلها تصفي على التخطيط جديته ، وعلى الخطة لمواجهة الاعداء ، ان وجدت ، اهميتها ، وهي الميزان الدقيق الذي يوزن فيه مدى اخلاصهم لقضايا الامة ، ومشاكل الوطن ، وهي التي تتعقد بالارتجال ، وتهزل بالمزايدات الكلامية والحزبية هزلا يفرح العدو ويطرب له وهو يقرع طبول الحروب والعدوان منتهزاً الفرصة الاكثر مناسبة في دوامة الخلافات اليعربية ، التي ليس معيباً التحدث عنها بل العيب والخطر في اغفال الاشارة اليها كارثة قومية تضيع معها الجهود الخيرة لرأب الصدع ، وجمع الكلمة ، وتنظيم الصفوف ، كما تضيع امال الغيورين في هذه القيادات والرئاسات والزعامات التي لا تنتهي من اثارة موضوع شكلي جانبي حتى تبدأ لاحقة تجم ما اقبله من مواضيع الوئام والوفاق لتفتح صفحة كالحة مظلمة تدعو الى الخصام والشقاق ، باسم النفاق وتحت شعار النفاق السياسي الذي اضر وما زال يضر بالمصالح العربية ، ويوردها الى المتاعب والمصاعب وهي بغنى عنها لو صفت النفوس ، وتطهرت النوايا ، وغلبت على الافئدة والضمائر جدية الاخلاص في العمل ، وشجاعة الرأي حين الازمات ، مقرونة بالحماس الدائب في خدمة قضايا البلاد ومصالح العباد بامانة واستقامة وشهامة .

وحين يطبع طابع المسؤولية افعال واقوال حكامنا ومسؤولينا ، ويجعلهم يفكرون العشرة ومرة قبل ان يقدموا على فعل يلحق ولو بابسط الاضرار بمصالح الوطن ، حينئذ نستبشر بالنصر المبين وتحقيق الاماني المنشودة .

المعتقلون العرب في الاراضي المحتلة

يتواصل اهتمام جهات دولية انسانية ، بالتعاون مع جمعيات خيرية منتشرة في الوطن العربي بموضوع سوء المعاملة التي يلقاها السجناء العرب في معتقلات العدو الصهيوني ، وهي المعاملة التي تحدثت عنها صحف اجنبية وكتبت عنها وبمرارة اقلام حرة ومنها اقلام يهودية رأت في الاجراءات القاسية التي تنتهجها سلطات الاحتلال تجاه المعتقلات والمعتقلين ووسائل التعذيب المتبعة ، والاهانات الشنيعة ما يدفع الا رفع اصوات الاحتجاج على هذه التصرفات اللا انسانية اللئيمة المخالفة لابسط قواعد حقوق الانسان وقوانين السجون المعمول بها في العالم

وقد وردت على هيئة الامم المتحدة في الاسابيع الاخيرة مئات البرقيات من مختلف انحاء الدنيا تحتج على المعاملة الوحشية التي يلقاها العرب المحجوزين في زنزانات الصهيونين ويطالبون الهيئة الدولية باتخاذ الاجراءات الرادعة ضد تلك العصابة الفاجرة.

السلطات الصهيونية والسلام

تروج جهات مختلفة ان سلطات الغزو عاكفة على وضع مسودات مشاريع سلام وتزعم ان تلك السلطات في سبيلها الى الانتهاء من تصميم خرائط التسويات التي تصر عليها المجموعة الدولية .. وتشير الدلائل الى ان العدو يتظاهر بكل هذا وهو ماض قدما باستعداداته العسكرية مستنفرا قواه وقواته وطامعا بالمزيد من التوسع في الارض العربية وفي دوامة الخلافات العربية وتحت ستار التضليل الذي تدله الصهيونية على مخططاتها واجتماعاتها السرية تمضي اجهزتها المختصة بتطويق القدس بالقلاع الدفاعية وبما هو محاولة لطمس معالمها العربية ومظاهرها الاسلامية والمسيحية ، مثلما تفعل في بناء المستعمرات والمستوطنات في الاغوار ، وعند الخان الاحمر وعلى اطراف الخليل ونابلس وفي سهول غزة ومرتفعات الجولان ، وفي انحاء مختلفة من النقب وسيناء وعلى مشارف البحر وغير ذلك من المشاريع الاستعمارية التي تتنافى مع المزاعم القائلة بان عدونا يريد سلاما ؟؟

اخبار ... واسرار ؟

● سئل البعض من حملة الالقاب ، ومن المنتفعين في اسهل الظروف ، وعند الصعاب ، ان يدلوا بأرائهم ارتجالا او كتابة ، او على موجات الاثير ، فاجاب احدهم : « لا رأيت ، ولا سمعت » واجاب الثاني : « الذي يتزوج امه فهو عمه ؟! » واستطرد الثالث : « اعدد اياماً واقبض راتباً ؟! » .. واما الرابع فكان جوابه للسائل : « أرني عرض اكتفافك » . وكفى الله المنتفعين القتال ، والنضال ، والمساهمة في القضايا العامة ، ولو بجملة قصيرة تفصح عن جرأة ادبية ، وعن بعض مشاعر الرجولة ان وجدت عند هؤلاء واولئك الذين يعيشون لاستغلال الفرص والظروف باللعب على الحبال ، وهم مع كل حزب ، ومع كل لون يضعون اقداماً هنا ، واقداماً هناك ويحذرون تغير المواقف ، وتبدل الاحكام فلا تكون لهم الشجاعة لابداء رأي يقتنعون به ، اذا قالوه ، التمسوا السامعين بالرجاء والالحاح : « انه ليس للنشر » لان نشره يسبب لهم عند حد قولهم الاتعاب .

● وشخصيتان جاءت بهما غفلة الزمان ، دخلا في الليلة السابعة من رمضان في رهان على خمسة مناسف من الخرفان في موضوع الخبر الانف الذكر ، احدهما يرى الموقف الرسمي الاردني الى الخذلان ، والثاني يراه الى نجح نابع من تفهم الاشقاء والاخوان ، وبانتظار مؤتمر القمة يتطلع الاصدقاء والخلان الى الوليمة المعلقة على قراره واي من المراهنين هو الفائز وايهما الخسران ، ولله في خلقه شؤون وفي دنياه عجائب وغرائب ومسرات واحزان ، وجماعات تلهى بقشور السياسة ، وامثالها تقنع « والبخت » بالفنجان ، ومن الغرائب ان العديد من هذه الجماعات السطحية الانتهازية المتخاذلة تتمتع بالجاه والحظوة والمال والرتب والحكم والصولجان فيا له من زمان ، ويا لهم من ساسة ويا لخيبة الامال وضياع الكرامة والشان .

● اتصل « بالصحفي » الشخصان اللذان اشار اليهما في عدد السابق ، واللذان اتهم اولهما بمناقضة نفسه بنفسه ، وسلوكه في اجراءاته وادارته المواقف التي شكامنها في جلسة شبه رسمية منتقداً اسلافه بالتبذير والاسراف وعدم اخذ اسباب التوفير بالنفقات بحسبان حتى اذا ما تنفس الصعداء في

البقية على صفحة ٨

الصفحة الثقافية

من القرى، والارياف ..؟ حكم، بالغة.. وامثال رائعة !!

سبق وذكرنا في اعداد سابقة امثالا وحكما شائعة في القرى، والارياف ، وكثيرا ما تترد في المدن كذلك يقولون عنها «عامية» كاللهجة «العامية» ، ويستشهد بها المثقف البليغ ، كما يستشهد بها الامي في مواقف ومناسبات يجد لسانه يرددها لما تنطوي عليه من سداد رأي واصالة فكرة وورود على الظرف الواقع الذي وجد خياله يقفز وبسرعة الى مثله وحكمته الشائعة ومنذ القديم في اوساط ريفنا وقرانا كما اسلفنا .

والامثال ، والحكم هذه سواء منها ما كانت بالفصحى وبلاغة كتابها نثرا ، او ناظميها شعرا ، وما كان على السنة العامة لكل منها قائلها وشاعرها، او خطيبها وناثرها استهوت السامعين او القارئين فوجدوا المثال ووجدوها الحكمة نقلوها الى الاخرين ، وتناقلها غيرهم عنهم حتى غدت على كل لسان .

ومنذ وعت آذاننا كلام من حولنا في قرانا سمعنا امثالا كثيرة ما زلنا نردد منها ما يناسب الاحداث والوقائع ، وفي يقيننا انها صالحة للقول في كل زمان ومكان فتجارب الناس ، وعظاتهم ، وآمالهم وآلامهم في كل بقاع الدنيا اخرجت للجميع عصارة تلك التجارب والعظات حكما على السنة الحكماء والمفكرين تناقلتها الكتب للاجيال ، ثم تناقل الالسنة لها على مر الدهور منها كما نوهنا بلسان فصيح بليغ مبين شاعر او فيلسوف متعلم مثقف رزين ، او بلسان انسان لم ينل حظه من تعلم قواعد لغة فجاء مثله او حكمته بلهجته وباسلوبه الذي هو هو لهجة العوام امثاله وان كانت في مغزاها ومرماها اصيلة سامية المعاني ، او مصورة للواقع تصويرا دقيقا وشاملا مع دقة الشاعر والاديب والفيلسوف في امثالهم وحكمهم .

وفي ريفنا الاردني يردد بعضهم :

● على قد «قدر» فراشك مد رجليك !

« بورك امرؤ عرف حده فوقف عنده » لا يتعداه كي لا يتعرض للانتقاد او الاخطاء والاخطار . .

بورك الذين لا يتدخلون بشؤون الغير ، ولا يقحمون انفسهم بما لا يعنيهم ، ولا يتطاولون على من هم اكثر منهم وعيا وادراكا وعلما وثقافة ، فآذانهم حين تستمع الى عظات الحكماء ، وارشادات العلماء تنصت ، والسنتهم تنصت لا تنطق بهراء القول ، وجهالات الافكار ، وبالاخطاء والاغلاط الفاحشة التي لو وعت حقيقة نفسها ، وادركت حدودها بالنسبة الى علمها واطلاعها ما اقحمت اللسان بما شانه ويشينه طالما وهو لم يلتزم بهذه الحكمة جاءت ببلاغتها وفصاحة مبدعها مرادفة للمثل او الحكمة العامية : « على قد فراشك مد رجليك » . . بمقدار طوله وعرضه تمدد فان كانت الرجلان اطول منها تعرضت لبرد الطقس ، او لسع الهوام ، ، او ظهر معايب جسمك وانت بغنى، عن هذا فيما لو التزمت بالنصيحة يتعداها تفسيرها المحدود الى مغزاها المنشود بحيث ينصح القائل سامعيه بقوله : لا تنفقوا اكثر مما تتحمل احوالكم المادية ، ولا تعملوا اكثر مما تتحمل حالتكم الجسدية ، وليس للجاهل ان يتحدى العالم بعلمه ، ولا للفقير ان يباري الغني المبذر ببذخه واسرافه فهو ان فعل ذلك لا يمكن الا ان يكون بالاستدانة او بالاستجداء وذلك ما يزيده فقرا وهما او يزيده عار الذلة والسؤال .

على قد فراشك مد رجليك . . . راتبك ماية دينار شهرياً لا يناسب سهرك الليالي في لعب القمار ، ومصاحبة الاشرار ، وموردك من مهنتك خمسون دينارا في الشهر لا يتناسب مع اقتنائك سيارة «بويك» قد لا يكفيها هذا المورد ثمن محروقات، واجرة تصليحات . . وما زالت طالبا ثانويا لا يحسن بك ان تتصدى لاستاذك في العلوم تسفه اراءه العلمية ، وتدعي لنفسك النبوغ قبل الاوان ، واذا حضرت امسية شعرية لفطاحل الشعراء وكنت شويعرا فلا تقحم نفسك في القاء قصيدة كلها الاخطاء والاغلاط النحوية والعروضية . . . وان تبرع محسن ثري في مجلس تبرعات بعشرة آلاف دينار ، فلا تأخذك الغيرة وحب الظهور والشهور التبرع بخمسة عشر الف دينار وانت لا تملك الا خمسة آلاف دينار زيادة على هذا المبلغ المتبرع به ، والاجمل كان لو تبرعت بخمسماية دينار مثلا .

مد رجليك على قدر فراشك . . اذا كانت دويلة صغيرة ذات موارد محدودة وكانت ظروفها صعبة ، وكانت ناشئة نامية فلا تقلد الدول الكبرى ذات الموارد الهائلة طبيعية وصناعية ومالية وسياحية . . . تقلدها في النفقات الباهظة ، والانفاق الطويل العريض... في اقامة الحفلات بالبذخ والتبذير، وفي الاسفار التي لا تنتهي بالمصروفات والانفاق الذي لا حد له، وفي الاكراميات ، والعطايا ، والهدايا وتوسيع اجهزة الدولة، والاهتمام بالكماليات .

. . اذا كنت دويلة صغيرة ذات مورد محدود انفقي في حدود هذا المورد ، ودعي التقليد ، وحاسبي نفسك عن كل قرش يصرف سدى ، وكل مال يذهب في غير سبيله المشروع.. لا تنظري الى الدول الكبرى وكيف تنفق لتنفقي مثلها وذلك ما يخالف المنطق ، ويخرج على التفكير السليم ، ويهدر المستقبل بمزيد الاخطار .

المال الداشر يعلم الناس الحرام

وسبق ان اوردنا مثلا اردنيا عاميا مرادفا : « زيتون برما داشر ، وتعيشوا يا همل . . » فمن لم يسهر على ماله ، ويحرص على صيانة ممتلكاته من الاعتداءات والسرقات لا بد ان يسرق المال وان يطمع به الكثيرون لينهبوه ...

« المال الداشر يعلم الناس السرقة » . . مال الدولة الذي لا تسهر العيون على حراسته ، ولا تستمر الجهود للحفاظ عليه سليما تاما ... مال الدولة الذي لا تدوم مراقبته ، ولا ترعاه عيون المسؤولين الرعاية المطلوبة لا وأن تطمع به النفوس الجشعة وتمتد اليه ايدي السارقين . .

المال الذي لا يهتم به صاحبه او المسؤول عنه وكيلا او مؤتمنا على ادارته يكون معرضا للضياع ، ويتجرأ الكثيرون على الاعتداء عليه بشتى الوسائل ليسرقوا وينهبوا منه مرة بعد اخرى حتى ينفذ وينتهي .

ما اعظم هذا المثل العامي يردد ويردد ما دامت في بلد من بلاد الدنيا جهات مسؤولة لا تعي كل صغيرة او كبيرة من شؤون بلادها ، او انها تتجاهلها ، او انها مشغولة عنها بالظلم والاضطهاد واذلال العباد، او الاخلاد الى الدعة والفسق والمجون واللذات واعراض الدنيا الزائلة ، فالا في النهاية الى الضياع ، والمال الى فوضى ، ومقدرات تلك البلاد الى التلاعب ، والعبث بها ، اموالها الى ايدي اللصوص من المستخدمين والموظفين ، واراضيها الى النهب من المتسلطين والمقربين ، والناس فيها معظم

البقية على صفحة ٣




الصفحـــــة الثقافيـــــة ـ بقيـــــة

الناس مع الزمن وشيوع الفساد تضعف ارادتهم ، وتشل عزائمهم فينحرفوا وينحرفوا لتكون الغالبية ممن يحللون الحرام ، ويقبلون على الهدم والتخريب من دون البناء ، وترتفع اسهم الخيانة من دون الامانة ، وتكون العاقبة وخيمة .

الولد ولدو لو صار قاضي بلد

لم يكتمل عقله ولم يستو تفكيره ولا هو بلغ الحلم غرأ في افكاره قصيراً في بعد انظاره تأخذ به المراهقة الطيش والغرور ومن قبلها ادوار حياته الجهل بكثير من الامور ، وهكذا هكذا يظل ولداً حدثاً غير مسؤول عن تصرفاته كلها او بعضها حتى يتعدى الثامنة عشرة ، فكيف بنا نجيء به الى ما هو من وظائف الراشدين ومهام المدركين لتجيء معه الاخطاء والاغلاط لانعدام التجارب الكافية ، ولعدم بلوغه النضج المطلوب .

ويضرب هذا المثل في غير التفسير العادي الـذي جاء في بعض الجمل المقدمة ، ويتعدى الى من هم يسلمون كبريات الامور وهم من الغباء وفي الجهل ، ويقلدون اخطر المناصب الحساسة السياسية والكياسة عنهم بعيدة بعد السماوات عن الارضين ، او هم توسد اليهم مناصب العدل والادارة وفي نفوسهم طباع الظلم والاستبداد . . هؤلاء واولئك يظلون جهلة اغبياء ظالمين طغاة تافهين مهما ارتفعت بهم المقامات والمناصب مثل الاولاد الذين يؤتى بهم الى القضاء فلا هم ارتفعوا الى مستوياته ، ولا هو تدني الى مستوياتهم ويظل قضاءا خالدا ، ويظلون اولاداً . . وكان القرويون يرددون هذا المثل حين تؤتى بشباب لم تكتمل خصائص رجولته وادارته وحزمه واتساع مفاهيمه الى منصب « المختار » فكيف والحالة هذه اذا جئت بالاغرار لادارة عظميات القضايا والمشاريع .

ان اقبلت باض الحمام على الوتد ، وان ادبرت ركب الفار الاسد

اذا جاءت الحظوظ بثقلها ، وجاء الغيث بمفاجآته ، واقبلت دنياك على انسان لم تحد الاقدار هذه عن هدفها بحسد حاسد ، او عدم رضاء احد ، بل نصيبه هو نصيبه من جاه ، ومال وولد ومما اعطي ، واذا جاءت النحوس ، وحلت البلاوي ، واريد لامرىء ان يشقى ويتعس بارادة الاقدار فلا بد من ان يذوق المر ، ويبلع الشوك ، ويعيش المتاعب والحرمان .

وكانوا في القرى يستبشرون لمن استقرت بيضة حمامة على وتد من اوتاد داره بالخير والمستقبل الزاهر علامة يمن ، وبشير بركات ، مثلماهم يتصورون نذر التعاسة والذل والمصائب باقدام الفار على ركوب الاسد والبون شاسع وعظيم وهائل بين شجاعة الاسد ، وجبن الفار . . بين ملك الحيوان ، واتفه فصائل الحيوانات بحيث ان ادبار الدنيا في رأي قائلي هذه الحكمة : المثل مثل الحال فيما يركب الفار اسداً لا يرده ولا ينهره تسليما واذعانا للقدر الذي يرفع من يرفع ويخفض من يخفض ومنتهى الحظوظ عند العامة ان يسمعوا بحمامة باضت على وتد بيت انسان ، وادناها لديهم ان يسمعوا بان الفئران استأسدت . . .
وما اكثر الفئران و « الجربان » الذين يستأسدون في هذا الزمان ذي المسرات ، وذي الاحزان . . ذي العدالة ، وذي الطغيان . . وذي العقوق ، وذي الاحسان وبين العقوق والنكران هؤلاء الاخرين منهم من « باض الحمام على وتد منزله » فكان ما كان واصبح متزعما ومترئسا وذا خزائن مليئة بالدولارات والاصفر الرنان جاءت زعامته الباطلة بالزور والبهتان ، وجاء ماله من النهب والسلب والطغيان .

العب وحدك تجيء راضياً . !

ويقولون بالعامية : « العب وحدك بتيجي راضي » . . .
حذار من اعوان الشر ، واصدقاء الزيف ، وزملاء الوقيعة . .
حذار من المضللين ، والدساسين ، حذار من الكثيرين من البشر الذين يستدرجونك الى الحديث فينقلونه محرفا مزوراً ضدك ولتأليب الناس عليك ظلماً وعدوانا .

وكأن صاحب المثال اراد به ان ينصح اهل زمانه ومن بعدهم بأن يحذروا الناس ، فيجتنبوهم ، وان يفضلوا ولو شيئا من العزلة تبعدهم عن قطان السوء ، واخطار لقاءات البشر ممن غلظت قلوبهم ، وتحجرت ضمائرهم فامتهنوا الاضرار بالناس ، وايذاءهم . . . العب وحدك تجيء راضياً .

ان شاركت شريكا في تجارة خانك ، وان زاملته في حزب سياسي خرج عليك بالافتراء ، وان انت ساهمت في شركة صناعية ضيعوا الكثر من مالها بالاسراف والتبذير ، واذا انت اشركت معك صحفياً بتحرير صحيفتك كتب في غيابك ما يناقض افكارك ومسيرتك وجعل منها تجارة على حساب المصالح العامة . . وهكذا هكذا ، وقد عاني صاحب المثال الكثير من زمانه وخلانه ، من مسراته واحزانه ، من شؤونه واشجانه فقد تصور الوحدة ضمانا لراحة الضمير ، وراحة البال ، ولعدم التورط بالمشاكل في زمان ساد فيه الغش والغدر والحيال والدجل والضلال .

الطريق ولو دارت ؟ !

كن صبوراً جلداً ، لا تتعجل الامور قبل اوانها فتعاقب بحرمانها . . . في التأني السلامة ، وفي العجلة الندامة كل هذه الجمل والمعاني تنحدر من هذا العنوان اراد به صاحبه التوصية بسلوك الطريق الجدد المأمونة السليمة ولو كانت طويلة لا تفضل عليها الطريق القصيرة في نظرك وهي وعرة شائكة محفوفة بالمخاطر لن توصلك الى هدفك وقد اخترتها لقصر مسافتها دون اخذ بالاعتبار بصعوباتها ومخاطرها توفيرا لساعة من الوقت ستتضاعف وتتضاعف ساعات في هذه الطريق التي تسلكها من دون الطريق السوية الجادة المعبدة الممهدة .

الطريق ولو دارت واضحة المعالم ، توصل الى الغاية لا تفضل عليها طريقا اخرى مظلمة معتمة .

ويضربونه مثلا لقصيري الانظار الذين يتجاهلون او يجهلون الحقائق ، يتحكم بهم العناد فيركبون رؤوسهم بالاغلاط والاخطاء ويسلكون الطرق التي لا تؤدي الى السلامة ولا الى تحقيق الامال .

« اللي ببطنه حمص ما بنام . . »

الذي ملا بطنه حمصاً اتخم معدته ، واتعب كبده ، والهث انفاسه يقضي ليله يعاني من الام المعدة ، وانتفاخ المصارين .
يضربونه مثلا في قرانا وارياقنا لاولئك الذين بطشوا وتعسفوا وظلموا واستبدوا لا يمكن ان يهنأ لهم بال ، ويستقر لهم قرار .
تأتي الى اذهانهم وعقولهم في بعض ساعات لياليهم اخبار مساوئهم ، وذكريات بطشهم ، وما قد الحقوا بالناس من اذى واضرار . . قتلوا الناس ، ونهبوا اموالهم ، وسجنوا واضطهدوا ، وسرقوا اموال الدولة ، وسطوا على مقدرات العباد . . ارتكبوا النواجس ، واعتدوا على الاعراض ، وحجزوا الحريات ، وارشوا وارتشوا ، واستكانوا للمستعمرين . .

● البقية على صفحة ٦ ●

التلفزيون الاردني في اسبوع

الخميس

القناة « ٣ »

٦٫٠٠ القرآن الكريم ٦٫٣٠ مغامرات شتشت ٧٫٣٠ ابو صياح ٨٫٠٠ الاخبار العربية المصورة ٨٫٣٠ قوافل بعد الفجر حزيرة رمضان ٨٫٤٠ الشباب ٩٫١٥ جرب حظك ١٠٫١٥ مسرحية ١٢٫٥٢ ابتهال ديني .

الجمعة

برنامج الصباح

١٠٫٠٠ القرآن الكريم ١٠٫٢٠ الصور ١٠٫٤٥ عنبرة والساحرة ١١٫٠٠ المضحكون ١١٫٢٠ على طريق الرسول ١٢ نصري شمس الدين والفرقة الموسيقية .

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم ٦٫٢٠ مغامرات شتشت ٦٫٤٠ حزيرة ٧٫٣٠ تميا ـ ابو صياح ٨٫٣٠ حزيرة رمضان ٨٫٤٠ الوادي الكبير ـ عربي ١٠٫١٥ مانيكس على القنالين ملون .

القناة « ٦ »

٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية ٧٫٤٥ فيلم ثقافي ٨٫٤٠ كرة القدم ٩٫١٥ الرواد ـ ملون .

السبت

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم مغامرات شتشت ٦٫٣٠ ما هي مهنتي ٧ الاسرة ٧٫٣٠ تميا ـ ابو صياح ٨ الاخبار بالعربية ٨٫٤٠ جنود الحقاء ٩٫١٥ سهرة مع الاصدقاء ١٠٫١٥ الفيلم الاجنبي على القنالين ١١ .

القناة « ٦ »

٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية ٨٫٤٠ فيلم وثائقي ٩٫٣٠ منطقة الغسق .

الاحد

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم ٦٫٢٠ شتشت رمضان ٦٫٤٠ سميث وجونز ٧٫٣٠ ابو صياح ٨٫٣٠ جنود الحقاء ٩ الصارعة ١٠ تمثيلية عربية .

القناة « ٦ »

٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية ٨٫٢٠ سهرة منوعات غربية ٩ ابنة المزارع ١٠٫١٥ بيري ميسون .

الاثنين

القناة « ٣ »

٦ القرآن الكريم ٦٫٢٠ مسرح العرائس ٧ الشبح والسيدة بالالوان ٧٫٣٠ مسلسل تميا ٨٫٤٠ جنود الحقاء ٩٫٣٠ فلم عربي .

القناة « ٦ »

٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية ٨٫٤٠ حلقة بالالوان من عصابة حديقة الحيوانات ٩٫٣٠ الحلقة الاولى والثانية من مسلسل مادلين ١٠٫١٥ مسلسل الرجل والمدينة بالالوان .

الثلاثاء

القناة « ٣ »

٦ القران الكريم ٦٫٢٥ مسابقة للاطفال ـ ما هي مهنتي ٧٫٣٠ مسلسل تميا بطولة ابو صياح ٩٫١٠ الشباب ١٠٫١٥ توما

القناة « ٦ »

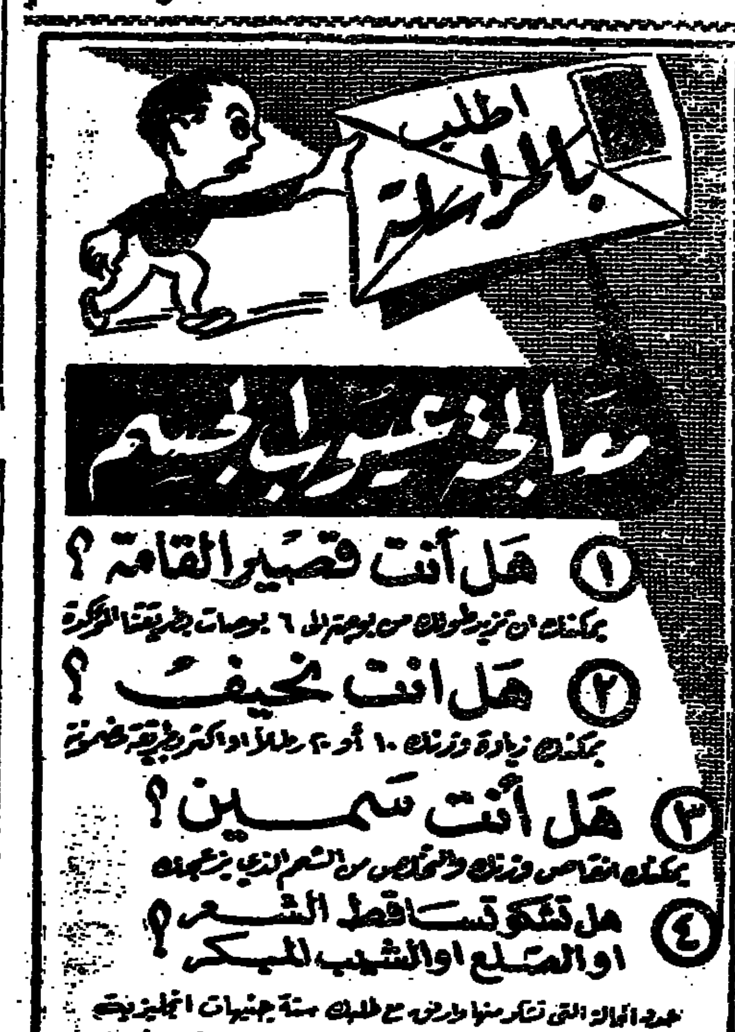
٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية ٨٫٤٠ الفرجيني ملون

الاربعاء

٦٫٠٠ القرآن الكريم ٦٫١٠ مغامرات شتشت ـ ملون ٦٫٣٠ كان ياما كان ٧ الرياضة في اسبوع ٧٫٣٠ تميا ـ ابو صياح ٨٫٤٠ جنود الحقاء ١٠٫١٥ افلام الغموض

القناة « ٦ »

٧٫٣٠ الاخبار بالعبرية ٨٫٤٠ كانون ـ مسلسل



هكذا من الاصل

البعـــــــد السياسي للتطور الحضـــاري في الاردن

هذا البلد بقعة من بقاع بلاد الشام ـ سورية ، الاردن ، وفلسطين، ولبنان ـ هكذا كانت تعرف في العهـــد العثماني ، بحكم موقعهـا ، ومناخها ، وحضارتها القديمة ، وتراثها الاسلامي ، ثم بوجود الاقصى وقبة الصخرة في قدسها . وقيام مدن خالدة فيها كدمشق ، وبيروت وعكا ، والقدس ، وبيت لحم وغيرها ، وكونها في مرور وعـــودة الكثيرين من الحجاج المسلمين والمسيحيين في مواسم الحج والزيارات ، وبما كان لبعض رجالاتها من شأن في دار السلطنة العثمانية ، ولاهتمام المساجد والكتاتيب والمدارس الملحقة بالكنائس بتعلم اللغة العربية وآدابها ، وبعض تاريخ امة الضاد .. بهذا وبغيره من الاسباب يمكن القول بأن الاردن وهو جزء من بلاد الشام كانت في اواخـر القرن التاسع عشر تهب عليه تيارات يقظة فكرية ، وتحركات اجتماعيـة تنشد التطور بدأت بارسال بعض الشباب ومعظمهم من ابناء العائلات المتزعمة ، ان صحت هذة التسمية ، بارسالهم الى المعاهـــد العلمية في عاصمة الخلافة ، والى العدد القليل من المدارس المحدودة في دمشق ، والقدس ، ثم منهم من ارسل ابنه الى الجامعة الامركية في مطلع القرن العشرين كانوا مع ممثلي الاردن في مجلس « المبعوثان » النـواة الاولى لحركة فكر سياسي قاده بعض طلاب تلك المعاهد والمدارس،وبعض زعماء ووجهاء كانت صلاتهم قوية بعدد من رجال اليقظة في دمشق ، ناهيك عن ان البعض هنا ممن كانوا يقرأون ويكتبون من الوجهـــاء كانت ترد اليهم بعض الصحف على اختلاف افكارها وفيـــها الزاد الثقافي والتوعية التي نمت يوماً بعد يوم حتى الثـورة العربية الكبرى سنة ١٩١٦ وكون هذه البلاد اصبحت ميداناً واسعاً مـــن ميادينها والتقى فيها العديد من احرار العرب ، كـــما التقت فيها جيوش من مختلف اقطار الامبراطورية العثمانية ، كلهم من جيوش الثورة ، ومع المستيقظين من الوجهاء والزعمـــاء ، والطلبة في مدرسة « عنبـر » « والصلاحية » وأمثالهم من تلاميـذ وخريجي الكتاتيــب صاروا يهزجون بالاماني العربية ، ويتغنون بالوثائق لحدود امة عربيـة مستقلة تنعم بحياة جديدة

وانخرط عدد من الاردنيين في جندية الثورة ، برز منهم من تخلد اسمه في صفحاتها ، وكانت معظم المدن والقرى القريبة من جبهـات القتال اندية وفنادق تستضيف القادمين من خارج الاردن للعمل في خدمـــة اهداف الثورة ، وفي تلك الانديـة وفي اجتماعاتها لم يكن الاردنيون اقل حماساً واندفاعاً من غيرهم بل كانوا اشد اندفاعاً .

وحين قدم الامير عبد الله الى معان ، وحاولت بعض السلطــات الاستعمارية الحيلولة دون قدومه نشط عدد من الشيوخ والوجهاء في احباط المؤامرة ، واصبطوها وجاء الامير الى عمان ومعه آمال الامة واهداف الوطن وحلت في قلوب ابناء هذا الشعب ووطدوا العزم على خدمتها .

ومع قدوم الامير قدم زعماء ، وضباط ، وساسة ، وصحافيون ، وشعراء وادباء من العراق ، وسوريا ، ولبنان ، وفلسطين ،ومن مصر والحجاز ، وحتى من بلاد الشمال العربي الافريقي قدم اخوان اعزاء كونوا جميعهم مع الاردنيين جبهة كبيرة لم ترض بالاستعمار ، والتبعية الفرنسية ، او البريطانية ، ولم ترض بوعد بلفـور سنة ١٩١٧ ، ولا بكلام « اللبني » في القدس ولا بمناورات ساسة بريطانيا بل نادت بمقاومة المؤامرات الجديدة ونزلت الى الميدان بما تلك من امـكانات وبذلت واعطت من مالها وارواحها وتضحياتهـــا الكثير الكثير وتضحياتها وبذلها وعطاؤها هي نواة البعد السياسي في العشرينات .. حكومات تتألف وزاراتها اردنيون يعارضونها حين يشتبهون انها تخشى لدم المستعمر والمنتدب ، او انها تتساهل في حقوق البلاد ، وهم يلحون ويطالبون بمضاعفة الجهود في ميادين العلم والثقافة وافتتـاح المدارس ، وتجنيد ابناء الشعب ، واختيار الاكفياء في سلك الخدمة الحكومية ، كما يطالبون بالقوانين والانظمة التي لا يستشم بها تدخل الاجنبي ، ولا انها تحد من نشاط المعارضة والمعارضين والحـــريات العامة .

النشاط السياسي في العشرينات والثلاثينات مظاهره اجتماعات تمتد وتتصل من كفرسوم شمالا الى العقبة جنوبياً . . يوماً في ديوان المرحوم كايد المفلح وولده السيد تركي الكايد ، ولاحقه في ديوان المرحوم سليمان السودي في سما ، واليـوم التالي في ديوان المرحوم عبد القادر التل في اربد ، والذي يليه في مضافة محمد الحمود في ايدون، واليوم التالي اجتماع في دار محمود الفنيش او دار عقله النصير في الحصن، ثم تتبعه اجتماعات في النعيمة حيث ديوان المرحوم سالم الهنداوي تلحق بـه اجتماعات واجتماعات في سوف حيث المرحومان عبـد العزيز الكايد ، وعلي الكايد ، وفي جرش حيث آل حميد ، ومثلها في الرمثاء حيث المرحوم فواز البركات وولده المتعلم السيد ناصر الفواز وغيرهم وغيرهم في الشمال امثال المرحومين ناجي العزام وعشـيرته وكليب الشريدة في تبنه ودير ابي سعيد ، وراشد الخزاعي في كفرنجه وجبل عجلون ورفاقه المرحومون محمد الامين الومني ، ومحمد المفلح القضاة وحيث عشائر الاغوار وزعماؤها يفتحون دورهم ومضاربهم لاستقبال احرار العرب ، ورجالات الاردن السياسيين مثلهم مثل عشائر بني حسن في قضائي جرش والمفرق ، ووجهاء البادية الشمالية وابرزهم في ذلك الحين المرحوم الشيخ منصور القاضي .

اجل في بداية العشرينات كانت مضافات محافظة اربـــد ، مثل مضافات عمان ، والسلط ، ومادبا ، وام العمد ، والكرك ، والطفيلة، والشوبك ، ومعان ، والعقبـة ، ومضارب الحويطات ، وبني صخر منتديات ، وقاعات لاجتماعات ومؤتمرات يخطب فيها المرحومون حسين الطراونة ، ومصطفى وهبي التل ، وعبد الله النمر ، ومحمد المحيسن ، والدكتور صبحي ابو غنيمـة ، وعوده القسوس ، ونجيب الشريدة ، وتنشط فيها وجوه مناضلة كريمة ابية شريفة مثل وجوه المرحومين محمد الحسين العواملة ، ونمر الحمود ، وماجد العدوان ، وسالم ابو الغنم، وحديثه الخريشا ، ومثقال الفايز ، وشاهر الحديد ، ورفيفان المجالي وشلاش المجالي ، ومصطفى المحيسن ، وصالح العوران ، وحامـــد الشرايري ، ومحمود كريشان ، وحمدي بن جازي ، وسلامه المعايطة ، وسلطان العدوان ناهيك عن نشاطات المرحومين سعيد خير ، واديب وهبه ، واديب الكايد ، وهاشم خير ، وسعيد المفتي ، ونجيب الحمود وشمس الدين سامي ، وبخيت الابراهيم ، ومحمد علي العجلوني ، وطاهر الجقة ، وسعيد حلاوة ، وسعيد الصليبي ، وصالح النجداوي ،وجلال القطب ، وعمر المعاني ، وعضوب الزبن وظاهر الذياب ، وحســين خواجه ، وميرزا باشا وغيرهم جعلوا من عمان ، ومقهى حمدان ، وفنادق الكمال وفلسطين والتوفيق مدارس سياسية ،وقاعات للمحاضرات والاجتماعات السياسية كما ذكرنا يحرسها شباب من ثانوية الســـلط ، ومدارس عمان ، ويلهب الحماس فيهم شعر العديد من شعراء العـــرب وفدوا الى عمان ليعملوا مع رجالها وشبابها في خدمة القضايا القومية .
وبعد ، فاذا كان اسم المرحوم عوده ابو تايه قد اقترن بالثورة العربية، وكان المرحومون علي خلقي باشا ،واحمد التل ،ومحمود ابوراس ،والعجلوني ورفاقهم من الشباب والضباط قد برزت اعمالهم العسكرية ، ثم فيما بعد ظهرت مواهب الاول الوطنية والقيادية .. وكانت الاسماء التي ذكرناها سابقاً من مجموعة اسباب لا يتسع المجال هنا لحصرها فان الاردن في العشرينات وفي رأيي اظهر نشاطاً سياسيالا يقل عن امثاله في الشقيقات سوريا ، ولبنان ، وفلسطين ، بل يمكن القول بأن الاردن كلــه قــد تحول الى خلية سياسية :

١ـ تخشى ان يكون الموظفون المستعارون قد قدموا لخدمـــة اغراض المنتدب البريطاني ..وبهذه المناسبة اقولها كلمة حق هنا بانه قد ثبت بان معظمهم قد خدم هذا الجزء من الوطن العربي بامـــانة وصدق واندفاع وحماس وكانت له اليد الطولى في ارساء قواعد الجهاز الحكومي فيه على النحو الافضل ،متميزا بالحسم والحزم وقوة الشخصية وغير مفرط بوقت ، ولا يجهد بقضيه للتنظيم وتوطيد اركان الحكم

٢ـ تخشى امتداد مفعول الوطن القومي الصهيوني الممنوح فضولياً من بريطانيا ووزير خارجيتها اليهودي في ذلك الحين امتداده الى الاردن

٣ـ مقاومة السيطرة الاجنبية ولو كانت معاهدة بريطانية ظهر العمل لها في الثلث الاخير من العشرينات

٤ـ وتبعا لذلك معارضة اي مجلس نواب يوافق على تلك المعاهدة ومقاومة انتخابات اول مجلس نيابي تشريعي ظن انه جاء لتصديق تلك المعاهدة وبرز من رجالاته بصدق الوطنية المرحومـــون شمس الدين سامي ،وبخيت الابراهيم ،بحيث رفضوها رفضا تاما .

٥ـ التعاطف التام مع احرار العرب القادمين الى الاردن واعتبارهم بين اهليهم وذويهم وافساح المجال امامهم ليعيشوا مع اخوانهم هنـا باطمئنان وامان ،ومقاومة كل سياسة تهدف الى تسليم اللاجئين السياسيين العرب

٦ـ مناصرة القضايا والثورات التحررية في سورية وفلسطين والعراق وغيرها ومد يد العون الى من يطلبه في الاقطار الشقيقة

٧ـ المساهمة الفعلية في ثورات فلسطين ، وسوريا

٨ـ الاهتمام بالتعليم ركيزة من ركائز التقدم الحضاري ،وفي هذا المجال يسجل موقف المعلمون الاوائل بالاعتزاز وعرفان الجميل

لقد جاء الى البلاد معلمون فلسطينيون وسوريـــون ومصريون ولبنانيون وحجازيون تعاونوا مع المعلمين من ابناء الاردن فكانت حصيلة اتعابهم هذه النهضة العلمية البارزة تفوق امثالها في بلدان عديدة من العالم

٩ـ ترديد للاشعار والاناشيد الوطنية الهب المشاعر ،وايقظ الهمم ومن هذه الاناشيد نشيد الدكتور صبحي ابو غنيمة:

افتحوا لنا الطريق كي نجوز العقبات
فمماتا لا نطيـــق ولنا حق الحياة

ونشيد الاستاذ الصحفي العربي تيسير ظبيان :

نحن جند الله شبان البلاد نكره الظلم ونأبى الاضطهاد

وغيرها من الاناشيد ذات المباديء القيمة والاهداف الرفيعة والتى كان لها اثرها في تربية الجيل تربية وطنية سامية

والحديث عن البعد السياسي يطول ويطول ويحتاج الى مجلدات ومجلدات ،واختصار الحديث عنه هنا امر لا بد منه ويمكن اعتبار ما يأتي نقاطا يدور حولها البحث ومنطلقا واسعا للحديث الطويل :

أـ الثورة العربية واتصالات قادتها الاوائل مع اعداد من الاردنيين

بـ الشباب الذي تخرج في المدارس والمعاهد العسكرية العثمانية وامثالهم ممن تخرجوا في معاهد الشام وبيروت ،ودمشق

حـ قرب دمشق مركز الوعي واليقظة من اربد ومحافظتهـــا وسهولة الاتصال بالبارزين من الوجهاء والشيوخ وتوجيههم الى مـــا يستحسن القيام به لنصرة القضية الواحدة المشتركة

دـ الضباط الذين التحقوا بالثورة وابرزهم المرحومان علي خلقي ومحمد علي العجلوني

هـ ـ صفوة الاساتذة الذين اسندت اليهم مهام التعليم.

وـ نوعية عدد من الذين تسلموا رئاسة الوزارة في بداية العشرينات ونخص منهم المرحومين رشيد طليـع وعلي رضا الركابي

زـ ونوعية الموظفين الذين تولوا الامور في المرحلة الاولى من تشكيل كيان الامارة.

حـ ـ الصحافة المصرية واللبنانية والفلسطينية والسورية ، وشعر تلك الطبقة من الشعراء الذين الهبوا المشاعر حين الثورة وبعدهـــا و نخص منهم شوقي وحافظ وبشارة الخوري والرصافي والزهـــاوي والكاظمي وفؤاد الخطيب ، والزركلي وعرار وغيره وغيره ولابأس من الاشارة الى ان شعر مصطفى وهبي كان له اثر كبير في التوعية السياسية :

انا ان اصمت فصمتي حسبه انه صوت الارقاء الابح
حكمت في موطني بوركت شرذمة
لفقتهـــا من جـــواسيس وخـــوان

وغيرها من الابيات والقصائد ذات الجرأة النادرة ، وذات النقـد البناء الاجتماعي والسياسي وما زالت وستظل عالقة بالاذهان كرائدة من رائدات البعث السياسي والوطني ، مثل بعض اشعار الدكتور صبحي ابو غنيمة ، وغيره من القصائد والاشعار اللاحقة في الثلاثينات والاربعينات لشعراء اردنيين .

طـ ـ الصحافة الاردنية ، وعلى الرغم من ان معظـــم الصحف والمجلات لم تعمر طويلا الا انها كانت ذات اثر كبير في التوعية وحث الجميع على التنبه للاخطار ومقاومة الاستعمار والمطالبة بالاصلاحات في شتى الميادين .

يـ ـ المؤتمرات والاحزاب واهمها المؤتمر الاول والثاني وما انبثق عنهما من لجنة تسمى اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني برئاسة المرحوم حسين الطراونه ، واحزاب عديدة لم تعمر هي كذلك لاسباب عديدة لم تأل جهداً في رفع اصواتها ضـد كل المؤامرات الاجنبية ومناصرة قضايا الوطن العرب العربي حيث كانت .

وبعد ، فلقد كان محور السياسة في العشرينات تشكيل الامارة ، وتأسيس الجهاز الحكومي ، والمعاهدة الاردنية البريطانية ،وانتخابات المجلس التشريعي .. واما في الثلاثينات فقد كان المحور نشاط مجالسه التشريعية ، وبرز في المعارضة المرحوم قاسم الهنداوي وعـــدد من النواب فاق نشاطهم نشاط المعارضين في هـــذه الايام . . والثورات

البقية على ص ٨



بقلم: الحاج عبد السلام البوريني

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك يحلو لي ان ابين بعض الفوائد للمسلمين على سبيل التذكير نزولا عند قوله تعالى وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين.

فالصيام هو اولا طاعة لاوامر الخالق سبحانه وتعالى الذي لا يأمر الا بالعدل والاحسان والمنفعة فالصيام جنة الى منفعة وعلاج فالذي عنده ضغط في القلب الصيام يفيده بتخفيض الجسم وتخفيض السمنة والشحم الذي هو اشد ضرراً على القلب ثم يخفض الجسم للسير على الاقدام الذي هو فائدته عظيمة لكل انسان، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم صوموا تصحوا وحتى لا تفوت هذه الفائدة كل انسان قال الله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ثم قال فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر وبعد ان اعفى العاجزين عن الصيام بسبب الشيخوخة او المرض المزمن او العضال قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. ثم كرر فمن تطوع بالصيام فهو خير له. وقال وان تصوموا فهو خير لكم ان كنتم تعلمون ثم اوضح سبحانه وتعالى يقول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن تعظيما للشهر نفسه، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. ثم اكد بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وهنا كرر ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ثم امر سبحانه وتعالى بقوله مرشداً للناس من قبل الرحمة بهم يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. ثم اتبع هذه الاية الكريمة بآية كريمة وهي قوله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا الي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون اللهم الهمنا الخير والارشاد والصواب في عمل الخير انك سميع مجيب ثم قال سبحانه وتعالى مذكر الجميع في سورة الاحزاب الاية ٣٥ ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات (والصائمين والصائمات) والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجراً عظيما، يا الله ما احسن هذه الاوامر وما احسن هذه الصفات للمسلم وما احسن هذا الاجر الذي اعده رب العالمين لمن يتصف بهذه الصفات الحميدة هنيئاً للمسلمين هنيئا للمؤمنين هنيئا للصائمين. ان صفات الصائم ان يكون صبوراً ولا يتأثر من اي شيء لاسباب تافهة تثير اعصابه وتثير ثائرته ليضيع ما جناه من خير من صيام وزكاة. وفي هذه المناسبة نذكر المسلمين المؤمنين في بعض ايات الصلاة والزكاة والجهاد في سبيل الله فهي كثيرة وكثيرة في جداً فالايات التي تحث على الصلاة هي حوالي ٧٥ آية ومقرونة بالامر بالزكاة وهي مذكورة في ٢٥ سورة من سور القرآن الكريم وسنذكر منها اهمها ونذكر ارقامها واسماء السور التي وردت بها فهي في سورة البقرة تحت ارقام الايات ٣ و ٤٣ و ١٢٥ و ١٥٣ و ١٧٧ و٢١٧ و ٢٣٠ و ٢٧٧ وفي سورة النساء اية ٢٣ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٦٤ و وفي سورة المائدة الاية ٦ و ٥٥ و ٥٨ و ٩١ و ١٠٦ وفي سورة الانعام اية ٧٢ و ٩٢ و ٩٤ و ١٦٢ وسورة الاعراف ٣١ و ١٧٠ وسورة الانفال ٣ و ٤ وسورة التوبة الاية ١٠ و ١٨ و ٥٤ و ٧١ و ٨٤ و ٩٩ و ١٠٣ وفي سورة يونس الاية ٨٧ و سورة هود آية ١١٤ وسورة الرعد اية ٢٢و٢٨ وسورة ابراهيم اية ٣١ و٣٧و٤٠ وسورة الاسر اية ٢٣و ٧٨ وسورة الكهف ٢١ وسورة مريم اية ٣١و٥٥ وسورة طه اية ١٣٢ وسورة الانبياء اية ٧٣ وسورة الحج اية ٣٥و٤٠و٧٠و ٨٧ وسووة المؤمنون اية ١ و٢و ٣و٤و٩و١٠و١١ وسورة النور اية ٣٧و٤١و ٥٦ ٥٨ وسورة الشعر الاية ٢١٩و٢٢٠ وسورة النمل الاية ٣وسورة العنكبوت الاية ٤٥ وسورة الروم الايه ٣١ و٤٧ وسورة الاحزاب الاية ٣٣ و٤٣و٥٦ وسورة الشورى اية ٣٨ وسورة الجمعة الاية ٩و١٠وسورة المعارج اية ٢٣ و٣٣ وسورة المزمل اية ٢٠ وسورة المدثر اية ٤٣و٤٤وسورة القيامة الاية ٣١ وسورة الاعلى ١٤و١٥ وسورة البينة الاية ٤ وسورة الماعون الاية ٥و٦والكوثر الاية الثانية ان هذه السورة ارقام الايات التي انف ذكرها كلها تحث على الصلاة والزكاة مثلا اول اية في سورة البقرة اولها الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والاية ١٥٣ يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين والاية ١٧٧ من البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون والاية ٢١٧ من سورة البقرة التي تحث على القتال تقول يسألونك عن الشهر الحرام فقال فيه قل قتال فيه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر وقال وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم وايات القتال كثيرة وهي الدفاع عن النفس والعرض والمال والوطن

ومن آيات الصلاة الاية ٩١ من سورة المائدة تقول انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون وفي سورة

● البقية على ص ٨ ●

المملكة الاردنية الهاشمية – اللجنة الوزارية العليا لاغاثة النازحين – عمان

برنامج توزيع المؤن للنازحين

من الضفة الغربية وقطاع غزة لشهر تشرين اول سنة ١٩٧٤

١ - منطقة عمان	مركز التوزيع	تاريخ التوزيع تشرين اول ١٩٧٤
النازحون الى الرصيفة	الرصيفة	٦-١٠-٧-١٠-١٩٧٤
النازحون الى الطيبة	الطيبة	١-١٠-١٩٧٤
النازحون من القدس وضواحيها الى عمان	الاشرفية	٢-١٠-١٠-١٠-١٩٧٤
النازحون من الخليل وضواحيها الى عمان	الاشرفية	١٢-١٠-٢٣-١٠-١٩٧٤
النازحون من بيت لحم الى عمان	الاشرفية	٢٤-١٠-٢٩-١٠-١٩٧٤
النازحون من نابلس الى عمان	المصدار	٢-١٠-٧-١٠-١٩٧٤
النازحون من رام الله الى عمان	المصدار	٨-١٠-٢١-١٠-١٩٧٤
النازحون من جنين الى عمان	المصدار	٢٢-١٠-٢٣-١٠-١٩٧٤
النازحون من اريحا الى عمان	المصدار	٢٤-١٠-٢٦-١٠-١٩٧٤
النازحون من طولكرم وقلقيلية الى عمان	المصدار	٢٧-١٠-١٩٧٤
النازحون من غزة الى عمان	المصدار	٢٨-١٠-٢٩-١٠-١٩٧٤
النازحون الى مادبا	مادبا	١٢-١٠-١٣-١٠-١٩٧٤
النازحون الى السخنة	السخنة	١٣-١٠-١٩٧٤
النازحون الى مخيم الطالبية	الطالبية	١٤-١٠-١٥-١٠-١٩٧٤
النازحون الى الزرقاء	الزرقاء	
النازحون الى مخيم ماركا	مخيم ماركا	٢٣-١٠-٢٦-١٠-١٩٧٤
النازحون الى معان	معان	٢٧-١٠-١٩٧٤ من الساعة ١١-١٤
النازحون الى العقبة	العقبة	٣٠-١٠-١٩٧٤ لغاية الساعة ١٠
٢ - منطقة البلقاء		
النازحون الى الكرامة	الكرامه	١-١٠-١٩٧٤
نازحو غزة المقيمون داخل مخيم جرش	مخيم جرش	٢-١٠-١-١٠-١٩٧٤
نازحو غزة المقيمون خارج مخيم جرش	مخيم جرش	٩-١٠-١٠-١٠-١٩٧٤
النازحون المقيمون داخل مخيم البقعة	مخيم البقعة	١٢-١٠-١٠-١٠-١٩٧٤
النازحون المقيمون خارج مخيم البقعة	مخيم البقعة	٢٢-١٠-٢٨-١٠-١٩٧٤
النازحون الى السلط	السلط	٢٧-١٠-٢٩-١٠-١٩٧٤
النازحون الى صويلح	صويلح	١٥-١٠-٢٠-١٠-١٩٧٤
النازحون الى وادي السير	وادي السير	٢٢-١٠-١٩٧٤
النازحون الى الفحيص	الفحيص	٢٦-١٠-١٩٧٤
النازحون الى الرامة	الرامة	١١-١٠-١٩٧٤
النازحون الى الصوالحه	الصوالحه	٢٧-١٠-١٩٧٤
٣ - منطقة اربد		
النازحون الى اربد	مخيم اربد	٢١-١٠-٢٦-١٠-١٩٧٤
النازحون الى مخيم الحصن	مخيم الحصن	٩-١٠-٦-١٠-١٩٧٤

المواد المقررة للتوزيع

أ – النازحون من الضفة الغربية وقطاع غزة

طحين	١٠ كيلو	للفرد الواحد	زيت	٢٥٠ غرام للفرد الواحد
سكر	٦٠٠ غرام	للفرد الواحد	صابون	١ قطعة وحدة للفرد الواحد
رز	١ كيلو و٥٠٠	للفرد الواحد		

ب – اطفال اللاجئين الغير مسجلين على قوائم الاعاشة لدى وكالة الغوث

طحين	٨ كيلو و٠٠٠ غرام للطفل الواحد	ارز	١ كيلو و٥٠٠ غرام للطفل الواحد
سكر	٦٠٠ غرام للطفل الواحد	زيت	٣٧٥ غرام للطفل الواحد

صلاح الناظر

السكرتير التنفيذي بالوكالة

الصفحة الثقافيـــة ـ بقية

هذه الجرائم ، وهذه الموبقات ترد الى خواطــر اصحابها في ساعات ليلهم فتقلقهم وتدخل الذعر الى نفوسهم فلا ينامون ولا يهدأون مثل من مــلا معدتـه بالحمص فسبب له التخمة والالام فهو كذلك لا ينـام وشتان بين من افطر على صحن حمص ، او تعشى بقليل منه واصابه بعض الالم وبين ناهب لمـال الامة ، وسارق لامـوال الدولة ، ومتاجر بقضاياها يتذكر : « ان الله يمهل ولا يهمل » فيسوده الذعر والقلق والخوف من عقاب رب العالمين .

اضرب يا نقا عيني . !

اضربن يا انتقاء عيني . . . وكأنها تــرادف في المعنى العبارة الشهيرة ليوليوس قيصر : « حتـى انت يا بروتس ؟ ! استغرابا من الاصدقاء الذين يخونون اصدقاءهم ، والابناء الذين يعقون والديهم ، والطلاب الذين يجحدون فضل معلميهم . . . اضرب يا انتقاء عيني ، اخترتك لتكون نائبا تمثل مصالح البلاد واماني العباد فاذا بك تنسى كل وعودك ، وتطعـن كل عهودك بالتخاذل والتغاضي والنسيان . . واستخدمتـك لتخلص في في عملك ، وتنشط في اداء واجبك فاذا انت على خلاف ذلك متكاسلا لا ابالياً سيان عندك ضاعت قضايا الناس ، او حفظت ، حلت او علقت الى يوم يبعثون . . اقرضتك مــالي فانكرته ، وافشيت لك سري فاذعته ، واكرمتك فبخلت علي ، واخيرا لا آخرا عددت لايامي العصيبة ، وادخرتك ليوم الحاجة فاذا انت تزيد في آلامي ، وتكثر اسباب عدائـــي ، وتسعى الى قطع رزقي ، لا بل القضاء علي .

اضربن يا من انتقيتك واخترتك وفضلتـــك على سواء ، اضربن ولا ترأف بي فقد كان انتقائي لك خطأ وغلط وعلي ان اتحمل النتائج ، متعزيا بقول القائل : اتق شر من احسنت اليه ، اوصلته الى اعلى الدرجات ويجهد دائبا لالقائي في الاعماق . . وسعيت الى حل مشاكله فاذا هو يعقد مشاكـلي ، ويعمل على افتقاري وحرماني . وما اكثر الذين يرددون مثل هذه الاقوال والحكم على السنة العامة والخاصة تعزيهم وتذكرهم بأن كثيرين قبلهم ، وكثيرين بعدهم اصابهم ويصيبهم من جحود البشر ما ادمى افئدتهم ، واقلق بالهم ، وبهذه المناسبة نذكر قول الشاعر العربي لعلاقته بهذه الخواطر :

احـــذر عـدوك مــــرة   واحذر صديقك الف مرة
فلربمـا انقلـب الصديـــق   فــكان اعـــلم بالمضرة

الكثيرون منهم يتحينون الفرص للانقضاض على اصدقائهم بكل ما اوتوا من قوة وبما اطلعوا عليــــه من اخبار واسرار ومواطن ضعف ، ولا يملك اصدقاؤهم المجني عليهم الا ترديد حتى انت يا انتقاء عيني ؟ !

البوم ما يهدي الا على الخراب

طائر البوم الذي يتشاءم منه البعض في المدن ، والكثيرون في القرى والارياف يتطيرون لرؤيته ليلا بالقرب من منازلهـــم ودورهم ، ويقلقون لنعيبه ، وهم لا يتصورونه الا يهـــوى الاطلال والدمن والخرائب تأتيه فريسته من الطيور الصغيرة وهو في اوكاره ، او على اشجاره وحجاره .

والمثل العامي هنا تفسيره واضح انك اذا جعلت البوم دليلك في قصدك قادك الى حيث يهوى هو ، ويرغب . . قادك الى الخرائب والاماكن الموحشة لا سيما والطائر المذكور ينشط ليلا ، وفي النهار يركن الى بطالته وراحته حيث يعتاد سكن المتهدم من الديار واطراف السلاسل الحجرية ، وابعاد المثل هذا اكثر من ان تحصى هنا .

الحق الجاهل واقبل مشورته ليوردك المتاعب والشقـاء ، واتبع اراء الفاسدين لتفسد مشاعرك وافكارك مثلهم ، وسر في ركاب المنافقين لتفقد كرامتك واصالتك ، وتملـق الحاكمـين المستبدين لتعيش معهم الظلم والاستبداد ، واسهر مع السامرين حول موائد الفسق والفجور وتخسر دنياك وآخرتك . والتحق بالحزبيات المستوردة تفقد استقلالك الشخصي والقومي ، الحق الزعيم الدجال ، والقائد المحتال ، والسياسي الكاذب لتكون مثلهم يقودونك الى الدجل والتضليـــل والضحك عـــلى ذقون الشعوب .

واذا كان البوم رمز الخراب والدمار عند العامـة فالقادة المهرجون ، والمتزعمون المضللون ، والرؤساء الانهزاميون ، والحزبيون المارقون هم كذلك شعـارات الخـراب والدمـار والمصائب والنكبات .

كل عرس له فيه قرص

يضربونه للمتلونين تارة ، والمتطفلين تارة اخرى ، مثل ما يضربونه للمدعين الذين يدعون ما هو ليس فيهم ومنهم ، وما اكثر الذين يرددون هذا المثل في ايامنا حين يسمعون ان بعضهم يخطب في كل احتفال مع الاحـرار والاشرار ، ومع الاهلين والاغيار . . جمهوريا مع الجمهوريين ، وملكيا مـع الملكيين ، مع البعثيين والتحريريين والاخوان المسلمين والقوميين ، وضدهم جميعا . . مع الرجعية ومع التقدمية مع الانهزامية ، ومع الحركية . . في اول صفوف المصلين ، وفي طليعة المقامرين رفيق الشباب ، وزميل الشيوخ ، والمتحدث عن الفساد والافساد وفي ذات الوقت يعد من اشهر من المفسدين .

في كل مجلس تجد هؤلاء الذين يعنيهم المثل يتصدرونه ، وفي كل ندوة تجدهم طليعة المتكلمين والمناقشين ، يزعمون الادب ويدعون الكتابة ، ويخوضون في شؤون الاقتصاد ، ويـرون انفسهم خيرة الساسة ، وصفوة الزعامة .

اعطياتهم وهداياهم من كل جهة لا يبخل عليهم بها حاكم وسلطان ، وارزاقهم تأتي اليوم على اطباق من فضة ان لم تكن من ذهب لانهم يجيدون التنقل بين الاحزاب ، والافـكار ويضحكون على الذقون . . وقصيدة من قصائد شعرهم ، او كلمة معسولة من كلمات تملقهم تسحر الحكام الاغبياء ، والزعماء التافهين .

نعم . . في كل عرس لهم قرص ، يتقنصون الفرص ، ويهتبلون المناسبات فيظهرون بما اوتوا من قـــوة الملق والتملق والتزلف والكذب والتدجيل فيحصلون على ما يريدون ، وما اكثرهم في كل زمان ومكان .

اول الرقص حنجلة

اول الغرام نظرة ، وثانيه ابتسامة ، وثالثه لقاء . . . واولى مقدمات ضعف الشعوب ، ومرض الامم قادة ينصرفون عـــن مصالح شعوبهم واممهم الى اللهو والدعق والفجور ، واعوان لهم يعينونهم على الباطل والاثم والاستبداد ، وشعوب تستكين الى بطش الحاكمين وفساد البطانة . . واذا كانت عادة التدخين تبدأ بسيجارة تتلوها اخرى لتستحكم العادة وتتحكـم فان اول درجة من درجات الرشوة قبول الحاكم لسلة تين مقابل استخدام لابن المهدي ، ثم يوماً بعد يوم تزداد القابليـــة ويتحكم الشره ليضحي حضرته في حال لا يرضى بالقليل بل بالكثير من المال او اللباس او المأكل والمشرب .

او الغيث قطرة . . اول الرقص حنجلة . . اول مظاهر الخط الصهيوني في فلسطين والعالم العربي مهاجرون جاءوا في مطلع هذا القرن العشرين باعداد صغيرة ليستوطنوا المزارع والاراضي الواقعة على الحدود الفلسطينية يتدربون فيها لا على الزراعـــة واليهود لم يكونوا عبر التاريخ اهل زراعـة ، بل ليتدربوا على السلاح ، وحمل السلاح ، وخزنة في الاقبيـــة المحصنة الى ايام العدوان الموعود .

عز نفســك تجدهــا

مثالا رائعا ، وحكمة بالغة ودرسا توجيهيا طالما سمعناه من البعض في قرانا وارياقنا غرس في نفوسنا فضيلة الكرامة والشهامة وعلمنا ان التطفل والتذلل والتملق والرياء يضعف الهمم الشماء ، ويحقر النفوس الكريمة ، ويفقد الانسان رجولته ويورده مجالس السوء والباطل .

عز نفسك بالاباء والشمم ، واصقلها على احترام شخصيتها ، والحفاظ على مكانتها وان لا تترخص في سبيل عرض زائل ، ومنصب هزيـل متقبل على هؤلاء واولئك الفاسدين المفسدين بالرجاء والالتماس من اجل رغبـة ومطلب ، فالانسان الشريف لا يرضى لنـــفسه المذلة ، ويرتضي ان يعيش فـــقيراً معدماً من ان ينال مركزاً ومالا بوساطـــة الانذال وبعطف الظالمين

البقية على ص ٧

الصفحة الثقافية بقيـــة

ورعاية الطغاة الفاجرين .

اللي ماله قديم ماله جديد ؟

من لم يكن اصيلا في طبعه وصفاته ، حميدة مزاياه منــــذ طفولته وشبابه لا يمكن ان تتقوم طباعه وعاداته السيئة في عمر الرجولة والكهولة ، ومن شب على شيء شاب عليــه ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول : « اياكم وخضراء الدمن» الذين نشأوا في مواطن السوء ، وتربوا على الفســاد في مواطن الفساد من الصعب ان تستقيم احوالهم بالصلاح والفــلاح ، ومن تربى في بيئه فاسدة ، يترعرع وهو فاسد ويبقى الى ما شاء الله تلك حالة ، وذلك ما طبـع عليه .

والمثل العامي هذا يرى ان الذي لم تسبق له سابقــة نضال وجهاد ، ومن لم تسبق له اياد بيضـــاء في البر والاحسان من الصعب عليه وقد بلغ به العمر قصياً ان يكون مناضلا ومجاهدا وان يكون محسناً وباراً بالفقراء والمساكين ، ومن شب على شيء شاب عليه ، ان هو على الجهاد فيظل الجهاد يشغل باله ويظل همه وقصده الى الغايات الكبار ، والذي غاش معظم حياته صاحب خمارات وبارات ، ونواد للقمار ليليات كيف يصدق منه ان يتبرع للمساجد والمعابد .

وعملاء المستمرين واذنابهم كيف يصدق انهم يعملون لقضايا امتهم ، ومصالح شعوبهم ؟!

الدنيا مع الواقف ...

تلك حالها ، يطبل الكثيرون من ابنائها للمقبل ، ويهزأون للمدبر .. مع «الواقف» الموظف الجديد يستقبلونه بالمديـــح ويكيلون له الاطراء سلفا دون ان يعرفوه او يعرفوا ما هو مقدم عليه بخيرهم او شرهم ، ويكيلون الذم والقدح والتحقير لسابقه ولو كان صاحبهم وصديقهم ، وهل الى الامس القريب كان موضوع قصائدهم ومدائحهم وبيوتهم مفتوحة لاستضافته واكرامه

الدنيا «مع «الواقف» مع نابليون حـين كان في اوج مجــده ، وضده حين اعتقل ونفي ، ومعه حين قيل بانه عائد الى مركز امبراطوريته .

والقصائد التي مدحته على السنة ناظميها لحقت بها قصائد منهم كلها السباب والشتائم . وما اكثر من يصـدق علـيهم ذلك في زماننا يصدق عليهم هذا المثل ملوك نزلوا عن عروشهم فاذا الذين كانوا ابناءهم ووزراءهم والذين عاشوا باحسانهم ينكرونهم ويذمونهم بحضور خلفائهم .. ورؤســاء امتـلات دواوينهـم بالزائرين والقاصدين اصبحت منازلهم بعد تركهم الرئاسات والوزارات لا يقصدها الا القلة القليلة .

واغنياء كانوا محل اعجاب وتقدير الذين كانوا يقصدونهم فينالون من مساعداتهم اصبحوا اليوم وقد افتقروا موضع تندر وتهكم اولئك الذين نالوا من برهم واحسانهم .

الدنيا مع «الواقف» الحاكم الجديد ، والوزير الجديد ، والمتزعم الجديد متنكرين لم سلفه ، وحاقدين على من قبله ، ومتناسين جهوده واحسانه .

القصائد والمدائح للجديد ، والشتائم لمن سبقه وهكذا هكذا حال الدنيا

رأيت الناس قد مالوا الى من عنــده مــال
ومن لا عـنده مــال فمنه الناس قد مالوا

مثل الجمل يأكل الشوكة وعينه على اختها؟

من فرط نهمه ، ورغبته في ان يأتي على ما هو امامه وحوله من كلا ، ولو كان شوكا يبتلعه وعيناه تجيلان النظـر بحيـث تسرعان به الى ابتلاع الاولى لتلحق بها الثانية وهكذا ، مثل هؤلاء واولئك من المنتفعين باسم العـلم والفـهم تارة ، وباسم «القضية» تارة اخرى ، وباسم التخصص والالقاب العلمية ، والمراكز الحكومية ، والمراتب والرتب الحزبـية .. اولئـك المنتفعين الذين اتقنوا الحفلات الليلية ، والالعاب البهلوانية ، والسهرات الجونية فصارت الابواب مفتوحة امامهم للحصول على اعلى الدرجات ، وارفع الرواتب ، وافخم الالقاب ، تراهم لا يتركون المجال لغيرهم بل يريدون ان ينفردوا بكل شيء بالصناعات وشركاتها ، والاستشارات ومحاماتها ، والاسفار ومحظوظيها ، والاكراميات ومعطيها ، والهدايا ومهديها .. هم المحاضرون ، وهم المقامرون ، وهم رؤساء النوادي وهم اعضاء الاحزاب ، وهم مرافقو الوفود ، وهم اعضاء مجالس الشركات ومدراء الجمعيات ..هم كل شيء اعضويات المجالس التعليمية ، والاقتصادية والندوات الزراعية ، والتلفزيونية والاذاعية والهوائية .. رواتب ، ورتب وعضويات شركات واستشارات ومرافقون ومستشارون في الاسفار والزيارات وغيرهم لهم الحرمان في زمان كم فيه عبر وعظات ومسرات واشجان تلك حاله وسيظل حاله حتى ينتهي بامر القدير الرحيم الرحمان .

من عد زلات الصديق جفاه

الاصل في الصداقة انها ابدية ، وانها طويله طول ايام حياة الصديقين يتبادلون المودة والمحبة والاخاء ، ويتعاونون على مـــا فيه خيرهما .

ولكل امرىء حسناته كما له سيئاته ، والعصمة لله وحده ولذا ، فالهفوة التي يقع فيها صديقك ، والغلطة التي يغلطها لا يجب ان تجعلك تسارع الى فك عرى الصداقة ، واعتبارهـــا غير موجودة ، بل اصبر على الغلطة ، والثانية والثالثة على اعتبار انها عفوية ، وانه ستتبعها اســتقامة في الصداقة ، وحسنات لصديقك تمحو ما سبق من اخطائه تجاهك وهفواته . . . اما اذا اكثر من تعداد الزلات ، والاخطاء متناسيا المزايا وكريم الصفات فان تعدادها مرة بعد مرة موجب للجفوة ثم الكراهية والعداء .

وهكذا فان قائل هذه الحكمة كانه مرب فاضل يدعو الى دوامه الالفة والمحبة بين الاصدقاء ، وان يتجاوزوا عن الاخطاء والهفوات لتظل الصداقة وتبقى المودة ، والا فلبديل انفصام علاقات الصداقة وحلول الخصام محل الوئام .

تبدلت غزلانها بقرود ؟؟

حينما تختل القيم ، والموازين ، وتهزل المبادىء والمفاهيم ، وتدب الفوضى في صفوف الامـــة ، ليتسلط فيـــها القراصنة واللصوص والدجالون تكون النتيجة الحتمية اختفاء الوجوه المنيرة المستنيرة عن مسارح الخدمـــات العامة ، ويخضر على العناصر الجيدة ، والفئات الصالحة ، فمنهم من يكونون في منازلهم محاصرين ، ومنهم من ينزلون السجون معتقلين ليخلو الجــو ، وينفرد في ميدان الحكم اولئك الذين فقدوا مقومات العلم ، والمعرفة والفضائل ، واكـــتفوا بسياط التعذيب يجلدون بها ظهور الاحرار والمفكرين ، ويصدق في هذا الموضوع قـــول القائل : « العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من الاسواق » . . . اجل الفلس ، والقرش ، والقروش اكثر تداولا في الاسواق من الذهب ، والفئات النقدية المرتفعة الاثمان والاسعار ، مثل ذلك نجد التافهين يصولون ويجولون ، والاغبيــاء يحكمون ويتسلطون ، وذلك كان في الماضي ، وسيكون في المستقبل وفي الكثير من اقطار الارض ،

تجار شرفاء امناء يحافظون على استقامتهم وينهجون النهج المستقيم لا يلبثون ان يختفوا مـــن الميدان ليحـــل محلهم محتكرون ، ومتلاعبون بالاسعار ، ومهربون ، وراشون ، وصناعات جيدة ممتازة تزاحم وتزمن تختفي وتحل محلها صناعات مغشوشة ، وزعماء بارزون يلتزمون الصدق ، والامانة والحزم والعزم تتألب عليهم الجماعـــات المصلحية ، والاحزاب النفعية ليقصوهم عن مسؤولياتهم وليحل محلهم الاغرار وتجار الزعامة ، والسياسة ، وموظفون نابهون نشيطون اكفياء مخلصون يتكـــالب عليهم الانتهازيون واصحاب المصالح اللامشروعة فيبعدوهم لتحل محلهم فئات كسولة لا تقيم وزنا لمسؤولياتها وواجباتها .

وبعد ، فالقروي منذ القديم كان يردد هـــذا المثل حين يستبدل المختار الامين الشريف الكريم المضياف بالمختار الجهول المقتر البخيل الذي لا يهتم بمصالح المواطنين ، وحين كان الحاكم الاداري ، او مدير الشرطة ينقل او يعزل فيحل محله من هو اقل منه كفاية ومقدرة ، او من كان ظالماً ظلوما يردد مثله هذا : « تبدلت غزلانها بقرود » . . . ذهب الرعيل الاول مع صفائه من الجلد ، والايمان . . وبعــد الانظار ، وصدق الجهاد ، لتحل محله اجيال غسلت ادمغتها المخططات الاستعمارية ، والحضارة المزيفة ، والمنافع الهزيلة . . . ذهب جيل التضحيات لتخلفه اجيال الشعارات

المجالس امانات

احاديثها واسرارها واخبارها في اعناق من قد حضروها ، لا يحرفون الكلم عن مواضعه ، ولا ينقلون مــا دار فيهــا محرفا مسموما ، المسموح بنقله لا باس من اذاعته على حقيقته دون دس وتحريف والسر منها يبقى سرا في قلوب الذين اطلعوا عليه او سمعوه او قرروه في مجالسهم .

احاديث المجالس امانة في اعناق حضورها لا يفرط بهـــا باذاعة اسرارها ، وتزوير اخبارها ، وكم وكم من حديـــث تحدث به احدهم سليما بريئا خالصا لوجه الله والوطن نقلوه مدسوسا على صاحبه ظلما وتزويرا .. كم من حديث خير نقلوه عن متحدثه شرا وتامرا ، وكم وكم ضحايا ذهبوا نتيجة كيد جلساء السوء وكذب رفاق الزيف ، وكم وكم من رفاق خانوا رفاقهم بافشاء اسرارهم واذاعة اخبارهم لتكون النتيجة زجهم بالسجون ، وظلمهم بالاحكام والاجراءات .

احاديث المجالس يحسبها الشرفاء والكرماء امانة قيمـــة يحفظون سرها بالكتمان ، ويحافظون على حرماتها ، ويجدها المجرمون فرصة للاساءة الى اصدقائهم ومعارفهم بالتحريـــف والتشويش ، والف قصة وقصة ابطالها الواشون ، ورجالاتها المنافقون حضروا المجالس والندوات والسهرات ليخرجوا منها بالاخبارات الكاذبة والتقارير المسمومة ، وسببوا لاقربـــائهم واصدقائهم ومعارفهم الاضرار والاتعاب.

« وما للمرء خير في حياة
اذا ما عد من سقط المتاع »

— قطري بن الفجاءة —



ولا تحسبن المجد زقاً وقينة
فما المجد الا السيف والفتكة البكر

— ابو الطيب المتنبي —

سـؤال .؟ وجـوابه !

– احدهم يسأل عن صاحب الحق في ادارة ما قد يتقرر من اراضي الضفة الغربية ؟

والجواب فيما يلي :

● الاهم ، في الموضوع ، انه سابق لاوانه ، فمطلب احرار العرب تحرير ما قد اغتصب من ديارهم ، وتوحيد ما قد تجزأ من وطنهم دويلات ، واقطاراً ، واقليميات ، تتنافى ، في الحفاظ على حدودها الوهمية ، وتكريس دساتيرها الانفصالية ، مع مفهوم الوحدة العربية الشاملة .. حلم الشهداء الاطهار ، والغيورين الابرار الذين يجدون في اثارة القضايا الجانبية ، في هذه الظروف الحاسمة المصيرية خطأً فادحا ، واغلاطا تزيد في تعقيدات القضية القومية .

والاصل تحرير فلسطين ، وديمومة عروبتها ، وما سوى ذلك عرض : « الخلاف من اجله ، والنزاع حوله ، وافتعال الانقسامات في الرأي في سبيله ، يحول الانظار عن الهدف الاسمى ، ويضعف في الجماهير العربية روح التصميم على استعادة الحق العربي في فلسطين كاملا غير منقوص ، وافساد المخططات الاستعمارية الصهيونية .

. . . واستطرادا للانتقال حول طبيعة السؤال المطروح من الاخ الاستاذ السائل ، والاجابة عليه من الناحية الدستورية ، فمفهومي الحقوقي ، والدستوري في هذا الصدد ان الضفة الغربية من الاردن قد احتلها الغزاة الصهيونيون عام ١٩٦٧ وهي جزء « من المملكة الاردنية بمقتضى احكام دستور مازال معمولا به لم يتغير ولم يتبدل ، والاخوة الذين هم مازالوا صامدين هناك يحملون الجنسية الاردنية ، ويتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها اخوانهم هنا في الضفة الشرقية ، وعليهم ذات الواجبات المشتركة قد يحول دونهم ، ودون ادائها على النحو الاكمل وجودهم تحت وطأة الاحتلال الصهيوني .. ولذا ، فانه في راينا ، ما دام ان عرب الضفة الغربية ، ومنهم النواب ، والاعيان العاملون في مركز مجلس الامة ، ومركزه العاصمة عمان ، ومنهم الموظفون في شرقي البلاد ، وغربيها يتقاضون رواتبهم من خزينة الدولة الواحدة والانظمة والقوانين السائدة ، في الضفة الشرقية ، هي كذلك السائدة هناك وبالتالي فانه طالما لم يقم لا قبل ١٩٦٧ ، ولا بعدها انفصال « بالمعنى الدستوري ، والدولي بين ضفتي المملكة – غربيها وشرقيها – فان امر تقرير اي وضع سياسي ودستوري جديد لن يكون سليما الا برأي ذوي الرأي والمسؤولية .. سلطات تنفيذية ، وتشريعية ، أو بأستفتاء شعبي يلحق بالتحرير الذي يطالب به المؤمنون الصادقون ، أو بالحل السياسي الدبلوماسي الذي يراه السياسيون واهل الحل والعقد في دنيا العرب يشغلون انفسهم اليوم باتخاذ قرارات تفت في عضد الجماهير وتوهن القوى ، ليقوى معها العدو على استعداداته لمفاجئات وغزو جديد .

. . . ان عرب الضفة الغربية « يمثلهم نواب ، واعيان « في مجلس الامة ، وتمثلهم مجالس بلديات » ، وقرى ، وتنطق باسمهم صحافة محلية ، واخوانهم وبنوعمومتهم ، ومن هاجر منهم منة ١٩٤٨ ، او نزح ١٩٦٧ في عمان ومدن وقرى الضفة الشرقية يجب ان يكونوا اصحاب الحق في ابداء الرأي ، في موضوع دقيق وهام يؤثر على مجرى سير القضية العربية الفلسطينية ، لابل على القضايا العربية باسرها . . اصحاب الحق في هذا الموضوع اي قطر عربي آخر في مشارق العروبة او مغاربها ، ورايهم هو ذو الاولوية ينسق ويتعاون وثيق مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ومع الاشقاء العرب في اطار من التفاهم ، وتقدير الموقف ، كيلا ينقلب مطلب التحرير والوحدة الى مطلب للحلول الاستسلامية والتجزئة ، واشاعة الاختلافات والانقسامات في البلد الواحد ، في ظروف هو احوج ما يكون فيها الى وحدة الرأي والصف وقوة الجبهة الداخلية .

وبعد : فانني لاتساءل ، مع المتسائلين ، كيف يصح لبعض المسؤولين ، والساسة العرب ان يتهربوا من مسؤوليات تحرير فلسطين ، والمغتصب من ديار العروبة ، فيتشاغلوا بالسطحيات والجانبيات ، ويفتعلوا اختلاف الاراء والمخططات ، ويشغلوا الرأي العام العربي بغير العزم الاكيد على بلوغ الامال والاماني القومية السامية ؟ !

... اتساءل عن الخلاف المسبق حول كيلو مترات من الارض وحول قرى معدودات ، ومدن قليلة قد ينسحب منها العدو بضغط من بعض الدول الاجنبية الكبرى ، ومن هي السلطة العربية التي تديرها . والادارة التي تحكمها ؟.. امراً غريبا ، وليس عجيبا من ساسة وقادة ومسؤولين ما زالوا غير متعظين باخطاء الماضي وتجاربه واغلاطه ، وعظاته وكلها تشير الى ان تفرقة الصفوف ، وتصديع الجهود لن يفيد منه الا العدو المشترك !

وبالتلخيص فان القرارات المناقضة التي تصدر في بعض العواصم العربية ، وعن بعض المؤتمرات ، والاجتماعات وهي كثيرة في وطننا الكبير لن تحل القضية ، ولن تحرر الاوطان ، وليست السبيل الى الوحدة المنشودة ، بل هي السؤال عما نحن عليه سائرون في دوامة هذا الجدل البيزنطي ، والسفسطائية الكلامية التي تجعل العرب اعرابا ، والوطن الواحد اوطانا تجمله خلافات وانقسامات مريرة

وفيما يتعلق بموقف الاردن الرسمي ، فانني لاتساءل كيف يمكن ان يكون موقفه خلاف ما قد اعلنه . . تجسيدا لنشاطاته السياسية في موضوع القضية الفلسطينية بانتظار نتائج مؤتمر القمة القادم موطدا العزم على احترام الاجماع العربي في اي قرار يتخذه ، وخطوته الحالية هذه كان لا بد منها طالما وان دولا عربية شقيقة تقول له : انه غير المسؤول وانه لا يعنيه الامر من بعيد او قريب .

ولغيره حق التحدث باسم القضية ، والله اعلم بالصواب ، مكررين ما اشير اليه آنفا من ان القوم يختلفون على شيء ما زال معلقا والحصول عليه بشرف واباء وكرامة لن يكون الا بالقوة الرادعة والشجاعة الدافعة تغسل العار وتعيد المقدسات والديار ، وحينئذ لا باس من ان يقال لمن قد تحررت ديارهم من اخواننا واشقائنا العرب : ماذا تريدون ؟ استقلالا اداريا ، او اتحادا فدراليا ، او وحدة اندماجية ، او سيادة تامة واستقلالا كاملا لا دخل لاحد فيه عربيا ام اجنبيا .

ان اثارة القضايا الجانبية ، وافتعال المشاكل الداخلية في هذه الظروف العصيبة لا بد وانه يلحق الضرر بالسمعة العربية ، ويضعف الموقف العربي ، والقعود عن تحرير فلسطين بالسلاح والدماء والارواح والاموال لا تبرره هذه الضجة ، وهذه الزوابع الجدلية والكلامية والمزايدات والمناقصات ، وهو نقطة سوداء في تاريخ جيلنا ، ولطخة عار في جبين كل الذين يريدون تحرير فلسطين بالاقوال والافعال .

البعد السياسي – بقية

الفلسطينية وثورة ١٩٣٦ ، ومشروع روتنبرغ اليهودي وخط انابيب بترول العراق ، والاحوال الداخلية ، والاحوال الزراعية ، كانت هي من مواضيع الساعة في تلك الفترة .

واما الاربعينات فقد تميزت بالمعاهدة الجديدة ، وتطور الامارة الى مملكة مستقلة ، صاحب ذلك مشروع الدستور الاردني على ضوء التطور الجديد وما اثير حوله من انتقادات بناءة من قبل جماعة الشباب الاحرار الاردنيين ، ثم والاهم من ذلك فقد كان قرار تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ واضراره على الامة العربية بداية مرحلة جديدة خارجة عن نطاق هذا البحث .

واخيراً لا آخراً ، فان ضباطاً التحقوا بالثورة العربية ، ووجهاء استجابوا بسرعة مع قائدها ، وفي ذات الوقت التفوا حول المرحوم الملك عبد الله وحول الاحرار القادمين من اقطار العروبة حاقدين على المؤامرة الاستعمارية وغدر بريطانيا وفرنسا .

.. ومعلمون اخلصوا في اداء رسالتهم على النحو الافضل ، وموظفون مقتدرون نشيطون واحزاب وان كانت لم تعمر طويلا واقبال الاردنيين على تعلم ابنائهم وعلى الصحف ومجالس تشريعية في العشرينات والثلاثينيات وطلاب في ثانويات اربد والسلط والكرك وعمان وشباب متحمسون ظهروا في كل مدينة وقرية وتجار ومزارعون ومحامون وشيوخ كلهم كانوا على مدى ذلك البعد الذي تطورت معه الافكار السياسية وتطورت حتى غدت على ما هي عليه اليوم .. ابتدأت بمكافحة الاستعمار والمستعمرين وهي اليوم مثل ذلك تكافح غزو الصهيونيين .

رمضانيات – بقية

التوبة الاية ١٨ قوله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين والاية ٧١ من التوبة تقول والمؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة والاية ٣١ من سورة ابراهيم تقول قل لعبادي الذين يقيمون الصلاة وينفقون مما رزقناهم سراً وعلانية من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال وفي سورة طه الاية رقم ١٣٢ تقول وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وفي سورة النساء الاية ١٠٣ فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفي سورة العنكبوت الاية ٤٥ تقول اتل مااوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ماتصنعون صدق الله العظيم ، اختم كلمتي هذه ان الله لا يريد من عباده شيء بل يريد صلاحهم وخيرهم وطهاره قلوبهم وسعادة حياتهم والحب والتآخي في الله نزولا عند قوله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرازق ذو القوة المتين صدق الله العظيم وفي هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين .

جريدة
الصحفي
جريدة اسبوعية سياسية ، ادبية واجتماعية ، مستقلة تعبر عن رأي
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
ضيف الله الحمود
تلفون ٢٢٤٩٢
الادارة والتحرير
شارع الملك حسين – بجانب جامع التلهوني
تلفون التحرير ٢١٣٩٢
صندوق البريد ٧٣٤١
الاشتراكات والاعلانات
راجع بشأنها الادارة
للمؤسسات والدوائر الحكومية ١٠ دنانير
وللافراد (٥) دنانير سنوياً

اخبار واسرار – بقية

مركز الجديد ، واشتد ساعده فاق الاولين والاخرين بالبذخ والانفاق ومضاعفة النفقات على حساب مصالح والاوطان .. واللذان اتهم ثانيهما انه « يرمي بحجر في البئر » الذي شرب وارتوى منه بعد ان كان عطشان « وانه يغمز من قناة الذين جعلوه ذا منصب خطير وشان ، وانه يلعب بالنار ويعرض مصالح البلد للانتقاد والاضرار بتصريحات امام الاجانب تسيء وقد تفقده العون والاعوان .. اتصلا عاتبين ، فاجبنا بان لا يجوز لمسؤول اي مسؤول ان يتصرف تصرفاً فيه الفشر والهذر والمغالطات او فيه الغدر والتعمية والتضليل والبهتان .